الاتحـــاد الدولـــــي للاتصـــــالات

المؤتمـــر العالمـــي لتنميـــة الاتصـــــالات
لعام 2002

إسطنبول، تركيا، 18 – 27 مارس 2002

الوثيقـــة A-14
3 يناير 2002
الأصل: بالفرنسية

البند 6 من جدول الأعمال

الجلسة العامة

جمهورية بوروندي

مقترحات بشأن أعمال المؤتمر

إعادة تعريف الفجوة الرقمية

1 مدخـــل

يعتبر تعبير "الفجوة الرقمية" تعبيراً جديداً من التعبيرات التي ظهرت مع ظهور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجديدة (NICT). ويمكن تعريف هذا المصطلح بصورة عامة على أنه "عدم التساوي بين البلدان المتقدمة الثرية والبلدان النامية الفقيرة في إمكانيات الحصول على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجديدة".

بَيد أنه، بغية تعريف الفجوة الرقمية على نحو أكمل، ينبغي ألا يقتصر التعريف على عامل البلدان وعامل الثراء والفقر، وأن تؤخذ في الاعتبار عوامل أخرى منها الفروق القائمة بين المناطق الحضرية والمناطق الريفية، واختلاف الأعمار، واختلاف مستويات التعليم.

2 الفجوة الرقمية بين المدينة والريف

توزع البنى التحتية للاتصالات توزيعاً غير متكافئ بين المدينة والريف. فيُلاحظ أن وفرة وسائل الاتصالات في المناطق الحضرية (مثل توفر الخطوط الهاتفية الثابتة والمتنقلة، ومقاهي الإنترنت، وأجهزة الحاسوب، وكبائن الهاتف العمومي، وآلات التصوير، إلخ) بالمقارنة مع الحرمان شبه الكامل الذي تعانيه المناطق الريفية، قد أدت إلى ثغرة رقمية تسعى الإدارات المسؤولة في الاتصالات وهيئات التنمية جاهدة إلى رأبها.

ويوصى بإدخال مراكز الاتصالات الجماعية لمختلف أنظمة الاتصالات لتضييق الثغرة الرقمية بين سكان المناطق الحضرية وسكان المناطق الريفية. إلا أن تكاليف إقامة البنى التحتية وتكاليف الاتصالات والأجهزة ما زالت تشكل عقبة من العقبات الرئيسية أمام تحقيق الانفتاح في الأوساط الريفية والحد من الفجوة الرقمية بين المدينة والريف.

3 الفجوة الرقمية بين الأجيال

إن التقدم العلمي والتكنولوجي الذي شهده القرن العشرون، لا سيما في علوم الأحياء والكيمياء والطب، كانت من نتائجه زيادة متوسط عمر الإنسان في جميع أنحاء العالم. إذ يسكن العالم اليوم أناس تختلف أعمارهم اختلافاً كبيراً، وتشكل فئة المسنين (فوق سن الستين) في هرم الأعمار حيزاً كبيراً بل ويزيد باستمرار.

كان هؤلاء السكان من الطبقات العاملة بالأمس، وكانوا يستخدمون في حياتهم الاجتماعية والإنتاجية تكنولوجيا توصلوا إلى تصميمها وإجادة استعمالها واعتبروها عصرية في ذلك الوقت.ثم مضى الوقت، وتقدم العمر بهؤلاء السكان، فهرموا كما هرمت التكنولوجيا التي يستعملونها والتي انتهى بها المطاف بأن جرفها تيار التنمية.

وبدأت الأجيال الأكبر سناً تشعر بالحنين إلى الماضي وبالغربة وسط التكنولوجيات الجديدة. وبدأ في الظهور انقسام رقمي بين جيلين: جيل أصغر سناً من المولعين بالتكنولوجيا الجديدة والخدمات المصاحبة لها، يستوعبونها جيداً ويستعملونها بحماس، وجيل أكبر سناً من الذين يشعرون بالحنين إلى الماضي ويشاهدون بفتور العالم الرقمي يدور من حولهم.

وهذه الفجوة الرقمية بين الأجيال هي واقع ملموس في البلدان المتقدمة والبلدان النامية على حد سواء.

4 الفجوة الرقمية في الأسرة

أدى عاملان أساسيان إلى ظهور الفجوة الرقمية داخل الأسرة: المستوى الدراسي والأمية. ويُلاحظ في أسر كثيرة وجود فرق كبير في المستوى الدراسي بين الآباء والأبناء. ففي حالات كثيرة لم يحصل الآباء إلا على قدر محدود من الدراسة يسمح لهم بمزاولة حرف بسيطة لا تستلزم معارف تقنية رفيعة المستوى. وكان معظمهم يكسب قوت يومه، أو ما زال يكسب قوت يومه حتى الآن، مع بذل كل ما بوسعه للتركيز على بلوغ غايته المنشودة، أي توفير الإمكانيات التي تتيح للأبناء الحصول على مستويات أعلى من الدراسة لم تتوفر للآباء من قبلهم.

ويستعمل الأبناء في دراستهم الأكاديمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجديدة باعتبارها من أدوات البحث والعمل. وطالما يجمعهم بيت واحد مع آبائهم، تفصل بين الآباء والأبناء الفجوة الرقمية سابقة الذكر.

أما الأمية فهي من العوامل التي تزيد من حدة الفجوة الرقمية في الأسرة وتعاني منها البلدان الصناعية والبلدان الفقيرة على حد سواء. فالأغلبية العظمى من الآباء في أقل البلدان نمواً من الأميين الذين ليس بمقدورهم استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على عكس أبنائهم الذين يطلبون منهم ما يلزمهم من مصروف لإجراء اتصالات هاتفية أو لإرسال واستقبال رسائل بالبريد الإلكتروني في مقاهي الإنترنت وإجراء مراسلات دولية. وهكذا، فإن الثغرة الرقمية تزداد عمقاً.

5 توصية

يمكن إعادة تعريف تعبير "الفجوة الرقمية" بحيث تؤخذ في الاعتبار عوامل الفروق بين المدينة والريف واختلاف الأجيال والمستوى التعليمي، مما يسمح بإضفاء بعدٍ عالمي لآثار "الفجوة الرقمية"، وفقاً لما يلي:

"يُفهم من تعبير الفجوة الرقمية عدم التساوي في إمكانيات الحصول على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجديدة بين البلدان المتقدمة الثرية والبلدان الفقيرة، بين المدينة والريف، بين الجيل الأصغر سناً والجيل الأكبر سناً، وهذه الفجوة من العواقب التي تسفر عنها عوامل منها الفقر، والافتقار إلى التكنولوجيا الحديثة في المرافق التعليمية، والأمية."

وينبغي توجيه الجهود المبذولة في إطار المبادرات الجارية في الوقت الراهن للحد من الفجوة الرقمية (مثل فريق دوت، والفريق الاستشاري للأمم المتحدة المعني بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومبادرات الفرص الرقمية) على الصعيد العالمي، لأن المشكلة تخص البلدان المتقدمة والبلدان النامية على حد سواء. وينبغي أن تؤخذ هذه الملاحظة في الاعتبار لدى إعداد خطط العمل المعتمدة لمكتب تنمية الاتصالات في الأمدين القصير والطويل.